

## الدرس 922 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

### الكملي

سعيد الكملي

هل تنتظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع النبض هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة العلم في الحلقات حرم السكينة وسط جو مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين حافت - 00:00:00

جمعكم مستغفرين. فيا عظيم هباتي الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال عبيد الله رحمة الله وحدثني عن مالك عن زياد ابن ابي زياد انه قال قال ابو الدرداء - 00:00:40

الا اخبركم بخير اعمالكم وارفعها في درجاتكم. وازاكها عند مليككم وخير لكم من اعطاء الذهب والورق وخير وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى. قال ذكر الله - 00:01:12

قال عبيد الله رحمة الله وحدثني عن ما لك عن زياد بن ابي زياد زياد بن ابي زياد اسمه ميسرة فهو زياد بن ميسرة المخزومي مولاهم عندما نقول مولاهم يعني ليس منهم صليبة وانما هو منهم الولاء لا بالنسبة - 00:01:35

المدني التابعي الثقة العابد الزاهد مولى عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة المخزومي كان زياد بن ابي زياد هذا احدا رجال المدينة المعدودين احد فضلائها ومحدثها وفقهاها وزهادها او عبادها قالوا لم يكن في زمانه مولى - 00:02:09

افضل منه ومن ابي جعفر القارئ ابو جعفر آا احد العشرات القراء قال الامام مالك رحمة الله كان زياد المولى بن عياش رجلا عابدا اه منعزا لا يزال وحده يذكر الله - 00:02:39

شوفوا اه قبل ان اه افيض في ترجمة زياد هذا انظروا الامام مالك رحمة الله باي شيء يصفه قال كان رجلا عابدا منعزا يعني لا يخوض فيما لا يعنيه ولا يخالط من لا - 00:03:00

نفعه مخالطته من الناس هذا يذكرني بقول ابن عطاء السكندري لا تصاحب من لا تنهضك حاله ولا يدلك على الله مقاله. لأي شيء تصاحبه ما المنفعة لك في صحبته؟ لا يدلك على الخير ولا حاله اذا رأيتها استقامته تذكرك اعوجاجك ولا اذا رأيته تخشى الله - 00:03:18

او تذكروا الله ولا يدلك على الله بقول ولا بفعل ولا بسمت ولا بشيء فلا ي شيء تصحبه. لا يزال قال الامام مالك رحمة الله كان زياد بن ابي زياد كان زياد المولى بن عياش رجلا عابدا متعزا لا يزال يكون وحده يذكر الله يذكر الله ها هو احد - 00:03:42

رجال سند ذكر الله الاثر في في ذكر الله. يرويه ويعمل به يرويه ويعمل به ولهذا تبقى سيرهم الى يومنا هذا متى مات هذا القرن الثاني طبعا نحن لا ندري متى مات على وجه التحديد لكن هذا من شيوخ مالك. فمات يمكن بعد الخمسين ومئة بعد اربعين ومئة - 00:04:04

الى الآن ما زال يذكر لماذا لهذا الذي يحمل شيئا من العلم فتراء فيه. واذا ترجم ترجم له الناس. ذكروه بهذا بثوا لهذا العلم الذي كان يحمله. فقال مالك رحمة الله كان زياد ابن ابي زياد رجلا عابدا متعزا - 00:04:32

لا يزال يكون وحده يذكر الله وكان فيه لكتة كان فيه عجمة وكان لا يأكل اللحم وكان يلبس الصوف وكان له دريهمات يعالج له فيها. وكان صاحب عمر بن عبدالعزيز الخليفة - 00:04:57

وله دريهمات ووفد على عمر بن عبدالعزيز ووعظه وكان له معه كلام. يروي اصحابه السير ان عن زياد ابن ابي زياد هذا قال ارسلني مولاي عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة الى عمر بن عبدالعزيز في حوائج له - [00:05:14](#)

قال فدخلت عليه وعنده كاتب بين يديه يكتب. فقلت السلام عليكم. فقال عمر بن عبدالعزيز عليكم السلام قال زياد ثم انتبهت انا دخل على امير المؤمنين فقالت السلام عليكم يا امير المؤمنين ورحمة الله - [00:05:39](#)

فقال له عمر ابن عبدالعزيز يا ابن ابي زياد لم ننكر الاول الذي قلت لها انت دخلت السلام عليكم يعني ما لم ينكرها فقال اجلس قال فجلست على الاسكف على عتبة الباب - [00:05:59](#)

قال وذاك الذي ذاك الكاتب الذي بين يديه يقرأ عليه مظالم بعثت اليه من البصرة قال فذاك يقرأ وعمر ابن عبدالعزيز يتنفس الصداع لانه عامل هو ولاد وجاءت المظالم من جهته - [00:06:14](#)

يتنفس الصداع فلما فرغ آ قال اخرج من كان عنده حتى وصيفا كان في البيت اخرجه ثم اقبل يمشي الي حتى جلس بين يديه ووضع يديه على ركبتيه وسألني عن صالح اهل المدينة - [00:06:37](#)

وعن رجالهم ونسائهم فما ترك احدا الا سأله عنه. عمر بن عبد العزيز نشأ في المدينة ودرس فيها وقرأ على علمائها قال فما ترك احدا الا سأله عنه. وسأل عن امور كان امر بها في المدينة. قال فأخبرته. ثم قال لي يا ابن ابي - [00:06:58](#)

الاترى الى ما وقعت فيه فقالت يا امير المؤمنين اني لارجو لك خيرا وقال عمر رحمة الله هيئات هيئات وجعل يبكي قال زياد هذا قال فجعلت ارثيله وقلت يا امير المؤمنين بعض ما تصنع بنفسك والله اني لارجو لك خيرا - [00:07:17](#)

وقال هيئات هيئات اشتم ولا اشم ولا اضرب ولا اوذى وجعل يبكي قال ثم فاقمت عنده حتى قضيت حوائج حوائجي يعني حوائج مولاه فقال عمر اخرج عمر ابن عبد العزيز عشرين دينارا من تحت فراشه واعطاها لزياد وقال له لو - [00:07:41](#)

كان لك في هذا المال نصيب لاعطيناك نصيبك ولكنك عبد فخذ هذه استعن بها على نفقتك. قال فابيت. فقال هذه من نفقتني انا لست اعطيك من مال المسلمين. هذه من نفقتني. فابي زيادة - [00:08:09](#)

ان يأخذ فألح عليه عمر الى ان اخذ. وكتب الى مولاه عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة المخزومي يسألة ان يبيعه زيادا هذا فسمع الناس ان زيادا يباع فجعلوه يعینونه على ما شارط عليه مولاه. فاسرع الناس في ذلك فاجتمع له - [00:08:25](#)

مال فوق الذي كان قطع عليه صاحبه. فرد الفضل ردها على الذين اهانوه في حريته ردها عليهم بالحصص وكتب اسماءهم فلم يزل يدعوا لهم الى ان مات قال قالوا ودخل ايضا مرة زياد بن ابي زياد هذا على - [00:08:49](#)

عمر بن عبد العزيز في ليلة شاتية وبرد دمشق برد وعمر رضي الله عنه ورحمه بين يديه كانوا يستدفونه به. قال فدنوت نادي زياد دني من الكانون تدفأ ايضا وعمر يقضي بعض حاجته فلما قضى حاجته قال عمر بن عبد العزيز لزياد يا زياد يا ابن ابي زياد - [00:09:13](#)

قص عليه يعني عظني القصاص كانوا وعاظا في ذلك الزمن قال يا ابن ابي زياد قص على قلت يا امير المؤمنين لست بقاص قال فتكلم فقال زياد يا امير المؤمنين زياد - [00:09:40](#)

فقال عمر ما شأنه قال لا ينفعه من دخل الجنة اذا دخل النار ولا يضره من دخل النار اذا دخل هو الجنة. فقال عمر بن عبد العزيز صدق والله لا ينفعك من دخل الجنة اذا دخل النار - [00:09:58](#)

ولا يضرك من دخل النار اذا دخلت الجنة وبكي. قال وبكي حتى اطفأ بعض الجمر الذي كان في الكانون يروي مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز مزاحم مولاه هذا احد الرجال الصالحين الذين كانوا يعینونه فيما - [00:10:17](#)

ابتلي به قال اشتريت لعمر لما كان اميرا على المدينة كساء بستمائة او سبعمائة دينار هذا مبلغ كبير جدا جدا جدا دنانير هذه الذهب اسماء الدينار تفهم منه الذهب. الدرهم هذه الفضة. الفلوس هذه نحاس - [00:10:35](#)

قصدير قال بستمائة او سبعمائة دينار فلما اتى به اليه جعل ينظر فيه ويقول انه لخشن تيستخشنوه هذا هذا اشد آلينا من الحرير اليه من الحرير وعمر يستخشنه - [00:11:01](#)

انه ربيب نعمة قال فلما ولـي الخلافة قال لي مـرة يا مـزاحـم اـني اـجـدـ الـبرـدـ بـالـلـيـلـ وـاـشـتـرـيـتـ لـهـ كـسـاءـ بـعـشـرـةـ دـرـاـهـمـ دـيـالـ نـبـتـ بـعـشـرـةـ دـرـاـهـمـ فـجـعـلـ يـقـولـ اـنـهـ لـلـيـنـ - 00:11:21

قال فـضـحـكـتـ رـاهـ عـشـرـةـ دـرـاـهـمـ بـحـالـ الثـوـبـ دـخـنـاشـيـ هـذـاـ وـشـ مـنـ الـلـيـنـ هـذـاـ رـاهـ كـيـسـ تـيـحـكـوـ بـهـ النـاسـ لـكـ فـيـ ذـلـكـ الـوقـتـ عمرـ زـاهـيـدـ سـعـيـدـ يـقـولـ لـوـ وـجـدـ اـرـخـصـ مـنـ ذـلـكـ لـطـلـبـهـ هـوـ - 00:11:45

وـجـعـلـ يـقـولـ اـنـهـ لـيـنـ فـضـحـكـ مـزـاحـمـ.ـ فـقـالـ عـمـرـ مـاـ اـضـحـكـ؟ـ قـلـتـ يـاـ اـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ اـبـتـعـتـ لـكـ كـسـاءـ بـسـتـ مـئـةـ اوـ سـبـعـ مـئـةـ دـيـنـارـ فـقـلـتـ اـنـهـ جـعـلـتـ تـقـولـ اـنـهـ لـخـشـنـ.ـ وـاـبـتـعـتـ لـكـ هـذـاـ بـعـشـرـةـ دـرـاـهـمـ.ـ فـتـقـولـ اـنـهـ لـيـنـ - 00:12:02

فـقـالـ يـاـ مـزـاحـمـ لـانـ كـانـ كـانـ عـاـيـشـ سـلـيـمـانـ بـنـ عـبـدـ الـمـلـكـ اوـ اوـ زـيـادـ اـبـيـ زـيـادـ فـوـالـلـهـ لـانـ اـعـيـشـ فـيـ الدـنـيـاـ بـعـيـشـ سـلـيـمـانـ بـنـ عـبـدـ الـمـلـكـ اـحـبـ الـيـ وـلـئـنـ كـانـ زـيـادـ صـبـرـ عـلـىـ عـيـشـهـ - 00:12:22

لـيـطـيـبـ لـهـ عـيـشـ فـيـ الـآـخـرـةـ فـوـالـلـهـ لـانـ اـصـبـرـ عـلـىـ مـثـلـ عـيـشـ زـيـادـ.ـ هـذـهـ الـاـيـامـ الـقـلـيـلـةـ لـيـطـيـبـ لـيـ العـيـشـ الـاـيـامـ الـكـثـيـرـةـ فـيـ الـآـخـرـةـ اـحـبـ الـيـ وـآـآـقـالـ الـاـمـامـ مـالـكـ كـانـ زـيـادـ مـوـلـيـ بـنـ عـيـاشـ يـرـانـيـ جـالـسـاـ عـنـدـ رـبـيـعـةـ - 00:12:44

طـبـيـعـةـ الرـأـيـ شـيـخـهـ فـيـقـولـ عـلـيـكـ بـالـحـذـرـ رـبـيـعـةـ يـعـنـيـ اـشـتـهـرـ بـرـبـيـعـةـ الرـأـيـ لـانـ الـبـيـئـةـ الـحـجـازـيـةـ بـيـئـةـ اـثـرـيـةـ لـيـسـتـ بـيـئـةـ رـأـيـ لـيـسـتـ وـهـوـ لـاـعـمـالـهـ شـيـئـاـ مـنـ ذـلـكـ اـكـثـرـ مـنـ غـيـرـهـ وـلـاخـذـهـ بـعـضـ الرـخـصـ كـانـ يـقـولـ لـهـ هـذـاـ عـلـيـكـ بـالـحـذـرـ.ـ وـقـالـ مـالـكـ اـيـضاـ قـالـ - 00:13:10

كـانـ اـبـيـ زـيـادـ يـمـرـ يـأـتـيـنـيـ وـهـوـ فـيـ حـلـقـةـ قـالـ فـرـيـمـاـ اـفـزـعـنـيـ حـسـهـ مـنـ خـلـفـيـ فـيـقـولـ لـيـ عـلـيـكـ بـالـحـذـرـ عـلـيـكـ بـالـجـدـ فـيـ اـمـرـكـ عـلـيـكـ بـالـجـدـ فـانـ كـانـ مـاـ يـقـولـ اـصـحـابـكـ هـؤـلـاءـ حـقـاـ يـعـنـيـ مـنـ هـذـهـ الرـخـصـ.ـ فـانـ كـانـ مـاـ يـقـولـ اـصـحـابـكـ حـقـاـ - 00:13:36

لـمـ يـضـرـكـ لـمـ يـضـرـكـ الـجـدـ الـذـيـ اـخـذـتـ بـهـ وـانـ كـانـ غـيـرـ ذـلـكـ وـجـدـكـ قـدـ اـخـذـتـ بـالـجـدـ اـيـوـاـ مـاتـ رـحـمـهـ اللـهـ لـاـ نـدـرـيـ مـتـىـ مـاتـ هـذـاـ زـيـادـ بـنـ اـبـيـ زـيـادـ نـعـمـ - 00:14:04

عـنـ زـيـادـ اـبـيـ زـيـادـ اـنـهـ قـالـ قـالـ اـبـوـ الدـرـدـاءـ اـبـوـ الدـرـدـاءـ صـاحـبـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـوـيـمـ وـيـقـالـ عـاـمـرـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ وـيـقـالـ اـبـنـ قـيـسـ وـيـقـالـ اـبـنـ ثـلـبـةـ وـيـقـالـ اـبـنـ مـالـكـ - 00:14:19

بـنـيـ قـيـسـيـ بـنـيـ اـمـيـةـ بـنـيـ عـاـمـرـ بـنـ عـدـيـ بـنـ كـعـبـ بـنـ خـزـرـجـ بـنـ الـحـارـثـ بـنـ خـزـرـجـ الـاـنـصـارـيـ الـخـزـرـجـيـ صـاحـبـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـقـرـيـ دـمـشـقـ وـمـفـتـيـهـاـ وـقـاضـيـهـاـ وـاحـدـ حـكـمـاءـ هـذـهـ الـاـمـمـ - 00:14:41

كـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـنـ اـخـرـ الـاـنـصـارـ اـسـلـاـمـاـ كـانـ عـنـدـ صـنـمـ نـعـبـدـهـ كـمـاـ كـانـ قـوـمـهـ يـعـبـدـوـنـ الـاـصـنـامـ فـدـخـلـ مـرـةـ عـلـىـ صـنـمـهـ ذـاـكـ مـحـمـدـ بـنـ مـسـلـمـةـ وـطـلـحـةـ بـنـ وـعـدـالـلـهـ بـنـ رـوـاـحـةـ فـكـسـرـاـ صـنـمـهـ وـخـرـجـاـ - 00:15:03

فـلـمـ دـخـلـ وـوـجـدـ صـنـمـهـ قـطـعـاـ جـعـلـ يـجـمـعـهـ وـيـقـولـ لـهـ لـاـ دـفـعـتـ عـنـ نـفـسـكـ؟ـ شـوـ سـبـحـانـ اللـهـ عـظـيمـ شـنـوـ هـادـ عـقـولـ؟ـ يـكـلـ حـجـارـةـ وـيـرـاـهـ مـكـسـوـرـةـ.ـ وـمـعـ ذـلـكـ يـكـلـمـهـ يـقـولـ لـهـ مـاـ تـسـتـحـيـ لـاـ تـدـافـعـ عـنـ نـفـسـكـ.ـ كـيـفـ تـرـكـهـمـ يـصـنـعـوـاـ اـحـدـ - 00:15:22

تـجـارـةـ وـإـذـاـ كـسـئـلـ أـحـدـهـمـ يـعـنـيـ أـنـتـمـ أـصـحـابـ هـذـهـ عـقـولـ كـيـفـ كـيـنـتـمـ قـالـ تـلـكـ عـقـولـ كـادـهـاـ بـارـيـهـاـ اـهـ فـجـعـلـ يـقـولـ لـهـ هـاـاـ الـمـمـتـنـعـتـ عـنـ نـفـسـكـ؟ـ هـلـاـ دـافـعـتـ عـنـ نـفـسـكـ؟ـ فـقـالـ لـهـ زـوـجـتـهـ لـوـ كـانـ يـنـفـعـ اـحـدـ اوـ يـدـفـعـ عـنـهـ - 00:15:42

نـفـعـ نـفـسـهـ وـمـنـعـهـ فـكـأـنـمـاـ يـقـظـتـهـ.ـ فـقـالـ لـهـ اـعـدـيـ لـيـ غـسـلـاـ فـاعـدـتـ لـهـ فـاغـتـسـلـ وـذـهـبـ اـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ فـلـمـ رـآـهـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ رـوـاـحـةـ اـتـيـاـ قـالـ لـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ - 00:16:04

هـذـاـ اـبـوـ الدـرـدـاءـ مـاـ اـرـاهـ اـلـاـ اـتـيـ فـيـ طـلـبـنـاـ لـانـنـاـ كـسـرـنـاـ صـنـمـهـ.ـ فـيـقـالـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـنـمـاـ بـلـ جـاءـ لـيـسـلـمـ اـنـ رـبـيـ وـعـدـنـيـ بـاـبـيـ الدـرـدـاءـ اـنـ يـسـلـمـ - 00:16:20

هـذـاـ قـوـلـ طـائـفـةـ مـنـ مـنـ الـعـلـمـاءـ وـقـالـ طـائـفـةـ اـنـمـاـ اـسـلـمـ يـوـمـ بـدـرـ وـلـمـ يـشـهـدـهـ اـحـدـ اوـبـلـيـ فـيـهـ بـلـاءـ حـسـنـاـ قـالـوـاـ مـاـ زـالـ يـرـمـيـ يـوـمـ الشـعـبـ لـمـاـ لـمـاـ يـعـنـيـ اوـيـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـنـ مـعـهـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ اـلـىـ شـعـبـ اـحـدـ - 00:16:35

قـالـ جـعـلـ يـرـمـيـ يـوـمـ الشـعـبـ بـنـبـلـهـ حـتـىـ نـفـدـ نـبـلـهـ ثـمـ جـعـلـ يـدـهـدـهـ عـلـيـهـمـ الـحـجـارـةـ فـحـالـتـ مـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ التـفـاتـهـ فـقـالـوـاـ فـقـالـ مـنـ هـذـاـ؟ـ قـالـ قـالـوـاـ اـبـوـ الدـرـدـاءـ فـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـعـمـ الـفـارـسـ - 00:16:55

عويمر وهادي عويمر اذا كان اسمه فهو اسمه واذا لم اذا كان اسمه عامرا فهذا تصغير التعظيم لكن سنه مرسل هذا عند المحدثين  
وله مناقب رضي الله عنه منها ما رواه الطبراني - 00:17:14

عن رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله بلغني انك قلت ان قوما من امتى سيكفرون بعد ايمانهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل يا ابا الدرداء ولست منهم - 00:17:30

ومن مناقبه رضي الله عنه وقليل من يفعل. ما رواه ابن ابي شيبة عنه رضي الله عنه انه قال آكنت تاجرا قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم اردت ان اجمع بين التجارة والعبادة - 00:17:49

فلم يستقم لي فترك التجارة واقتلت على العبادة ومن عبادته رضي الله عندهما يرويه البخاري في الصحيح عن ابي جحيفة قال اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء - 00:18:08

فزار سلمان رضي الله عنه ابا الدرداء يوما فرأى ام الدرداء متبدلة. يعني لابسة ثيابا مبتذلة ليست تلبس آثياب زينة وهذه اسمحوا لي ايضا ان اقول لكم شيئا الان خطر ببالي - 00:18:23

الان سلمان رضي الله عنه ابا الدرداء يسأل الناس اذا دخل من يجوز ان يدخل على المرأة دخل عليها في بيتها فوجدها في ثيابها التي تكون في - 00:18:44

اذا لم يكن عندها اضياف اذا كان عندها فقط فقط اعني ما اقول فقط زوجها وبنوها او اه من يعتاد رؤيتها تكون متجملة متهيئة؟  
إذا رأى منها تبذلا يستغرب لماذا لا - 00:19:06

المغرب لأن العادة هي على العادة. متى تتجمل وتتزين اذا جاءها الاضيف النساء والاضياف وكنعرسو هادي حينئذ تتجلب وتلبس احسن ما عندها. هادوك الذين في اذهاننا انهم اعراب سلمان لما دخل وجدتها متبدلا قال ما شأنك؟ يعني العادة عندهم ان المرأة لا تكون متبدلة لزوجها هذه العادة. بل كانت تكون متجملة لزوجها - 00:19:26

ثم هو ايضا زوجها يستأهل ان تتجمل له. ليس الى اخره فقال ما شأنك؟ فقالت ابوك ابو الدرداء لا رغبة له في الدنيا يعني وهي من جملة الدنيا فهو لا يلتفت اليها ولا ولا حاجة له بها - 00:19:52

فجاء ابو الدرداء فصنع له اكلا فقال سلمان لابي الدرداء كل فقال ابو الدرداء اني صائم نحن هذا نأتي به لنبين لكم عبادته عبادة ابي الدرداء قال اني صائم فقال له سلمان لست باكل حتى تأكل - 00:20:21

فاكل ابو الدرداء فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء ليقوم فقال له سلمان نم انا ثم بعد ذلك ذهب ليقوم فقال له سلمان نم فحتى اذا كان من اخر الليل قال له سلمان قم الان فقاما وصليا. ثم قال سلمان ابن ابي الدرداء ان لربك عليك حقا - 00:20:41

وان لنفسك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه. فلما اصبح ذكر ابو الدرداء ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق سلمان - 00:21:05

وآكان رضي الله عنه طلابة للعلم. مجتهدا من اجتهاده انه كان احد النفر الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حفظ القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقرأه على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وآلذلك كان مقرى دمشق. كان يقرئ - 00:21:21

يقرى اهلها من جده في في هذا ما يرويه ابن عساكر عنه رضي الله عنه قال لو لو ونسىت اية ولم اجد احدا يذكرنيها الا ببرك الـ  
رجالا ببرك الغمام. لرحلت اليه - 00:21:45

وبرك الغمام هذا موضع يضرب به المثل في البعد وهذا يذكره اية انسىها لم يعجز ولا رحل اليه. ولذلك كان يقول سلوني فوالله لئن قد تمنوي لتفقدن رجالا عظيميا من امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:22:07

وطبعا هذه لعل بعض الناس يقولون هذه الدعوة واقول له هذه الدعوة سلمها له اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يذكرون له. رواه الامام احمد والترمذني ان انه لما حضر معاذ بن جبل للوفاة - 00:22:25

قيل له يا ابا عبد الرحمن اوصنا فقال رضي الله عنه اجلسوني فلما اجلسوه قال ان العلم والایمان مكانهما فمن ارادهما فمن ابتغاهما

وتجدهما. العلم والإيمان من ابتعاهما وجدهما ثالثا يكرر ذلك ثم قال وخذوا العلم من أحد هؤلاء - [00:22:44](#)

عويمرا أبي الدرداء وسلمان الفارسي وعبدالله بن مسعود وعبدالله بن سلام وروى ابن أبي حاتم بساندته إلى أبي ذر أنه قال ما حملت غبراء ولا أقلت خضراء أعلم منك يا أبا الدرداء - [00:23:13](#)

وآما يروي ابن سعد في طبقاته عن محمد بن كعب القرشي قال جمع القرآن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة من الانصار معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت وأبي بن كعب وابو ايوب وابو الدرداء - [00:23:33](#)

فلما كان زمن عمر بن الخطاب كتب يزيد بن أبي سفيان رضي الله عنهما وكان أذاك ولها على الشام من قبل عمر بن الخطاب كتب يزيد ابن أبي سفيان إلى عمر يقول له يا أمير المؤمنين إن أهل الشام كثروا وربوا وملأوا المدائن - [00:23:54](#)

راه بالو أيضا معناها كثروا وربوا وملأوا المدائن وانهم احتاجوا إلى من يعلمهم القرآن ويفقههم في الدين فاعني يا أمير المؤمنين برجال يعلمونهم برجال يعلمونهم فبعث عمر رضي الله عنه إلى أولئك النفر الخمسة - [00:24:14](#)

وقال لهم إن أخوانكم من أهل الشام. نسأل الله تعالى أن يفك الكرب عنهم وعن جميع بلاد المسلمين. قال إن أخوانكم من أهل الشام استعنوا بي على رجال يعلمونهم القرآن ويفقهونهم في الدين فاعينوني رحمة الله - [00:24:36](#)

فإن أحببتم فاستهموا اقتربوا بينكم من يذهب وان انتدب منكم ثلاثة فليخرجوا. فقالوا ما كنا نستهن. أما هذا فشيخ كبير لابي ايوب الانصاري وأما هذا فقسم لابي ابن كعب وخرجوا نحن نخرج يعني عبادة ومعاذ بن جبل وابو الدرداء. فقال لهم عمر رضي الله عنه فابدوا بحمص. فانكم ستتجدون - [00:24:54](#)

ناسا على وجوه مختلفة منهم من ينقل من يفهم بسرعة ويحفظ بسرعة ومنهم من ليس كذلك فإذا رأيتم ذلك يعني خذوا طائفة من هؤلاء الذين يلقنون حتى اذا رضيتم عنهم يعني قد لقنا وفهموا وحفظوا وتعلموا فليبقى واحد منكم - [00:25:20](#)

بحمص ولذهب واحد إلى فلسطين والآخر إلى دمشق قالوا فصنعوا ذلك فكانوا بحمص حتى اذا رضوا آآ من اهلها آآ فئة مكت عبادة بن الصامت بحمص وذهب معاذ ابن جبل إلى فلسطين وذهب ابو الدرداء إلى دمشق - [00:25:47](#)

فاما معاذ بن جبل رضي الله عنه فمات في طاعون عمواس. مطعونا شهيدا رضي الله عنه وأما عبادة ابن الصامت فانتقل بعد إلى فلسطين حتى مات بها. وأما ابو الدرداء فمكث بدمشق - [00:26:09](#)

في الشام يقرئ اهلها ويعلمهم ويقضي بينهم لما زيد اليه القضاء حتى مات. وكانت حلقته في القراء حلقة غريبة عجيبة ي يريد عساكر في تاريخه عن مسلم ابن مشكية. قال قال لابو الدرداء عد الاخذين علينا. احسبهم - [00:26:24](#)

قال فعددت الفا وست مئة ونيفا. هادوا كلهم في الحلقة يريدون تعلم القرآن فماذا كان يصنع ابو الدرداء؟ كان يجعلهم حلقا. كل حلقة فيها عشرة يقوم عليها قارئ يقرؤهم وابو الدرداء واقف يمشي بين تلك الحلقات. وهؤلاء القراء الذين يقرؤون أولئك العشرة - [00:26:44](#)

من احتاج ان يسأل أبا الدرداء. فمن لقنا وحذق من اهل الحلقة يأتي بعد ذلك إلى أبا الدرداء فيقرأ عنه وهكذا. وكان هو يبدأ حلقته اذا انصرف من صلاة الصبح فيقرأ جزءا من القرآن ويكون عنده أولئك القراء فيأخذون عنه ذلك الجزء وينجلسون في - [00:27:12](#)

ويضاف إلى كل واحد منهم العشرة ويقرأون على النحو الذي وصفت لكم ومكت هكذا اه رضي الله عنه اه لما ولي القضاء اتوا اليه يهينونه فقال اتهنئوني بالقضاء وقد جعلت على رأس مهواه - [00:27:39](#)

مدثلتها ابعد من عدن من عدن ابين لو علم الناس ما في القضاء لما اخذوه الا بالدول كراهة له وزهدا فيه. بالدول يعني لا يبقى قاضيا إلى ان يموت. يبقى قضيا دولة نوبة ثم يأخذ هذا نوبة - [00:28:01](#)

يتناوبونها كل واحد يريد ان لا تكون نوبته كراهة فيه وبعضا له وزهدا فيه لما لما يعلمون من الخطر الذي فيه ومكت رضي الله عنه هكذا قاضيا مقتيا إلى ان مات سنتان اثنتين وثلاثين على الصحيح - [00:28:22](#)

قال ابن عبدالبر ولابي الدرداء اقوال مأثورة منها قوله رضي الله عنه وجدت الناس اخبر تقليل وجدت الناس اخبر امتحن تقليل تمقت

تبغض تمحنون تبغضهم مم وهو كذا ما زال كل من خبر الناس - [00:28:41](#)

يجده اخبر تقليلها في وصف الدنيا الدنيا دار كدر ولن ينجو منها الا اهل الحذر. والله فيها علامات يسمعها الجاهلون ويعتبروا منها العالمون ومن علاماته فيها انه حفها بالشبهات فارتقطم فيها اهل الشهوات - [00:29:10](#)

واعقبها بالآفات فانتفع بها اهل العظات ومزج حلالها بالمؤونات وحرامها بالتبعات. فالكثر فيها تعب والمقل فيها نصيب قال مرة يا اهل حمص ما لي ارى علماءكم يذهبون وجهالكم لا يعلمون - [00:29:42](#)

واراكم مقبلين على ما ضمن لكم واضعتم ما وكل اليكم تعلموا العلم قبل ان يرفع فان ذهاب العلم ذهاب العلماء وقاله مرة انسان او صني فقال اذكر الله في السراء يذكرك في الضراء - [00:30:09](#)

واذا ذكرت الموتى فعد نفسك كاحدهم اذا تشوفت نفسك الى امر من الدنيا فانظر الى ما يصير وقال مرة اضحكني ثلاث وابكاني ثلاث اضحكني مؤمل دنيا والموت يطلبه وغافل ليس بمحفور عنه - [00:30:44](#)

وضاحك بملئ فيه لا يدري ارضي الله ام اسخطه وابكاني فراق الاحبة محمد وحزبه وهول الغمرات وهول المطلع عند غمرات الموت والوقوف بين يدي الله تعالى يوم يوم تبدو السريرة علانية ثم لا ادري الى جنة ام الى نار - [00:31:17](#)

ومن كلامه المؤثر ايضا قوله رضي الله عنه يا اهل دمشق اسمعوا نصيحة اخ لكم اسمعوا قول اخ لكم ناصح ما لي اراكم تجمعون فلا تأكلون وتبينون فلا تسكتون وتأملون فلا تدركون - [00:31:47](#)

ان من كان قبلكم امل بعيدا وجمع كثيرا وبنى شديدا فاصبح ما املوا غرورا آما جمعوا ثبورا واضحت منازلهم قبورا قال مرة اهل ما انصفنا اخواننا من اهل الغنى - [00:32:22](#)

يحبوننا في الله ويغاروننا في الدنيا اذا لقيت احدهم قال احبك في الله يا ابا الدرداء اذا اردت منه شيئا امتنع مني وقال مرة يواسى هؤلاء قال اخواننا من اهل الغناء - [00:32:56](#)

يأكلون ونأكل ويسربون ونشربون ويلبسون ونلبس ويركبون ونركب ولهم فضول اموال ينظرون اليها وينظر معهم وحسابها عليهم ونحن من منها وراء لما فتحت قبرص من بسببي آآسبسي قبرص امامه فبكى - [00:33:20](#)

فقيل له يا ابا الدرداء اتبكي في هذا اليوم وقد اعز الله فيه الاسلام واهله فقال بينما هذه الامة يعني تلك الامة التي هزمت بينما هذه الامة ظاهرة قاهرة اذ عصه الله - [00:33:50](#)

فاصابهم ما ترى ما اهون العباد على الله اذا عصوه وهذا ينظر الى قول ربنا سبحانه قل ما يعجاً بكم ربى فاولى دعاؤكم ومن جميل كلامه اطلبوا العلم فان لم تستطعوا فاحبوا اهله. فان لم تستطعوا فان لم تحبوا فلا تبغضوهم - [00:34:12](#)

وله كلام كثير في هذا رضي الله عنه وارضاه نعم قال ابو الدرداء الا اخبركم بخير اعمالكم هذا الاثر ساقه الامام مالك رضي الله عنه من كلام ابي الدرداء - [00:34:40](#)

ثم هو ايضا هذا هذه القضية الاولى فهو موقوف عندنا في الموطأ ثم هو ايضا منقطع فان زياد ابن ابي زياد لم يدرك ابا الدرداء فهو منقطع موقوف. وقد صح متصلا مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد رواه الترمذى - [00:34:58](#)

وابن ماجة من طريق زياد ابن ابي بحرية عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا الا انبئكم بخير اعمالكم - [00:35:20](#)

وارفعها في واذكها عند مليكم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان لقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويسربوا اعناقكم قالوا بلى. قال صلى الله عليه وسلم ذكر الله - [00:35:33](#)

اذا اخبركم بخير اعمالكم؟ قال صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير اعمالكم وسيخبرهم صلى الله عليه وسلم ان خير هذه الاعمال هو ذكر الله وقد سبق في هذه المجالس المباركة قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الموطأ - [00:35:51](#)

واعملوا وخير اعمالكم الصلاة فكيف يقول هناك وخير اعمالكم الصلاة ويقول هنا وخير اعمالكم ذكر الله والجواب ان خير الاعمال الصلاة فيما يتعلق بالفرائض وفيما يتعلق بالنواقل فخير الاعمال ذكر الله - [00:36:09](#)

نعم الا اخبركم بخير اعمالكم وارفعها في درجاتكم وازكها عند مليككم وازكها عند مليككم خير اعمالكم وارفعها في درجاتكم وازكها بركة اكثراها زكاة الزكاة هنا البركة فاكثرها بركة عند مليككم - 00:36:32

الزكاة هي البركات وطلقوا الزكاة في اللغة على امور اخرى تطلق على الطهارة كما قال ربنا سبحانه ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقوها قد افلح من زكها اي طهرها - 00:36:58

وطلاق على اطلاق الزكاة على المدح كما في قول ربنا احسنت فلا ترکوا انفسكم اي لا تمدحونها وطلاق الزكاة ايضا على الصلاح كما في قول ربنا فاراد ربك ان يبدلها خيرا منه زكاة واقرب رحمة. خيرا منه زكاة صلاحا. وطلاق الزكاة ايضا على الزكاة - 00:37:17 كانت المعروفة هذه وآتوا الزكاة. وطلاق على غير ذلك سنأتي اليه ان شاء الله في موضعه من هذا الكتاب ان شاء الله. نعم وازكها عند مليككم. عند مليككم الملك والمملك - 00:37:44

ملك يوم الدين ويقال ملك ايضا اذا ما الملك سام الناس خسفا ابينا ان نقر الذل فيما اذا ما الملك الملك والمملك الذي له الملك وازكها عند مليككم وخير لكم من اعطاء الذهب والورق - 00:38:04 واخير لكم من اعطاء الذهب والورق هو الفضة نعم وخير لكم من ان تلقوها عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم. ولكن هنا ينبغي التنبه وخير لكم من ان تلقوها عدوكم - 00:38:26

اذا لم يدهم هذا العدو بلد المسلمين. فاذا دخل العدو بلد المسلمين فهو النفير العام. ويصبح الجهاد فرض عين على كل مسلم وحينئذ لا يكون ذكر الله افضل من ذلك الجهاد من ذلك الجهاد. نعم. قالوا بلى. طيب من يعرض عليه - 00:38:44 ان يخبر بهذا فيقول لا حاجة لنا فيه هذا لا يتصور ولذلك الصحابة قالوا بلى يا رسول الله نعم نريد ان تخبرنا. هم. قالوا بلى. قال ذكر الله. ذكر الله - 00:39:04

الله وها نتوما ترون هذا الباب النفيس الذي عقده الامام ما لك رحمة الله في هذا الموضع واعطاك اذكارا سبحان الله وبحمده لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:39:18

وغير ذلك من يعني والاذكار الاخرى التي لم يذكر هو لم يأتي بها هنا كالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار وقراءة القرآن هذا الحديث لو لم يكن في ذكر الله من الفضل الا هذا الحديث الاخير. هذا حديث ابي الدرداء لكان كافيا جدا - 00:39:39 ان يهرب الناس الى ذكر الله وان لا يخطئوا وردهم منه كل يوم حتى يأتيهم الاجل وهم على ذلك. نعم قال زياد ابن ابي زياد وقال ابو عبد الرحمن معاذ بن جبل ما عمل ابن ادم من عمل انجى له من عذاب الله - 00:40:02

من ذكر الله قال زياد بن ابي زياد هذا زياد بن ميسرة الذي تقدم لنا وقال ابو عبد الرحمن معاذ بن جبل الانصاري الصحابي الفقيه القارئ تقدمت ترجمته مات رضي الله عنه سنة ثمان عشرة - 00:40:22

وطبعا معاذ بن جبل ابعد من ابي الدرداء في ان يدركه زياد بن ابي زياد. فالحديث ايضا منقطع وهو ايضا موقوف على على معاذ ابن جبل وقد صح متصلة مرفوعا ايضا الى النبي صلى الله عليه وسلم روى - 00:40:42 روى الطبراني عن معاذ بن جبیر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عمل ابن ادم عملا انجى له من عذاب الله من ذكر نعم - 00:41:01

ما عمل ابن ادم من عمل انجى له من عذاب الله من ذكر الله. قال ما عمل ابن ادم من عمل انجى له طيبها هنا اشياء نتركها ان شاء الله الى مجلس قادم. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:41:19